منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

رسم ملامح المستقبل الذي نصبو إليه

عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤)

التقرير الختامي

الملخص

رصد وتقييم عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة

صدر في عام 2014 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
7, place de Fontenoy, 75352 Paris 07 SP, France

© اليونسكو ٢٠١٤

هذا المنشور متاح مجاناً بموجب ترخيص نسبة المصنف إلى مؤلفه – التقاسم بالمثل
(http://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0/igo) (CC-BY-SA 3.0 IGO).
ويقبل المستفيدون، عند استخدام مضمون هذا المنشور، الالتزام بشروط الاستخدام الواردة في مستودع الانتفاع الحر لليونسكو. (http://www.unesco.org/open-access/terms-use-ccbysa-ar)

العنوان الأصلي: Shaping the Future We Want

إن التسميات المستخدمة في هذا المطبوع وطريقة عرض المواد فيه لا تعبر عن أي رأي لليونسكو بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، ولا بشأن سلطات هذه الأماكن أو رسم حدودها أو تخومها.

إن الآراء والأفكار المذكورة في هذا المطبوع هي خاصة بالمؤلف/بالمؤلفين وهي لا تعبر بالضرورة عن وجهات نظر اليونسكو ولا تلزم المنظمة بشيء.

المؤلفان: Carolee Buckler و Heather Creech

صور الغلاف:
© UN Photo/Evan Schneider
© UN Photo/Logan Abassi
© UN Photo/Kibae Park
© UN Photo/Gill Fickling

التصميم الطباعي: Aurélia Mazoyer
طباعة: اليونسكو
طبع في: فرنسا

ED-2014/WS/29

رسم ملامح المستقبل الذي نصبو إليه

عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤)

التقرير الختامي

الملخص

رصد وتقييم عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة

توطئة

يرد هذا التقرير في مرحلة حرجة تستعد فيها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لإجراء مفاوضات بشأن خطة التنمية العالمية لما بعد عام ٢٠١٥، وتحديد مجموعة جديدة من أهداف التنمية المستدامة. وتمثّل أوجه التفاوت الاقتصادي والاجتماعي الكبيرة، والتدهور البيئي، وفقدان التنوع البيولوجي، والخلل الناجم عن الكوارث الطبيعية وتغير المناخ، محكاً لاختبار المجتمع الدولي. وقد آن الأوان الذي يمكن - بل يجب - أن يضطلع فيه التعليم، أكثر من أي وقت مضى، بدور حاسم في تزويد الدارسين في شتى أنحاء العالم بالمعارف والمهارات والقيم التي تخولهم التوصّل إلى حلول لتحديات الاستدامة المطروحة في الوقت الحاضر. ويعود ذلك بالفائدة على الأجيال الحاضرة والمقبلة. إنّها قناعة مشتركة تجمعنا في المؤتمر العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة الذي عقد في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ في آيشي- ناغويا.

هناك أسباب عديدة تدعو إلى الاحتفال، وفقاً لما يبينه الرصد والتقييم الختاميان لعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة. فقد حرّك هذا العقد مئات الآلاف من الأشخاص لإعادة توجيه التعليم على المستوى العالمي نحو هدف مركزي، وهو: تعلّم العيش والعمل على نحو يضمن الاستدامة. فانتشر التعليم من أجل التنمية المستدامة في مراحل التعليم ومجالاته كافة، وفي مناطق العالم كلّها، وبات يعتبر على نطاق واسع عنصراً أساسياً في دعم التنمية المستدامة. وبدأ التعليم من أجل التنمية المستدامة يتجلى بوصفه مكوناً حاسماً في الاستراتيجيات الدولية والوطنية المعنية بالأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة.

ودفع التعليم من أجل التنمية المستدامة عجلة الابتكار التربوي. فباتت السياسات الخاصة بالتعليم، بما يشمل تغيير المناهج الدراسية، تروّج التعلّم من أجل التنمية المستدامة في بلدان عديدة - بدءاً بالتعلّم في مرحلة الطفولة المبكرة ووصولاً إلى التدريب في القطاع الخاص. ويكتسب الطلاب خبرة مباشرة في الاستدامة من خلال مجموعة كبيرة من مبادرات التعليم من أجل التنمية المستدامة القائمة على «التعلّم بالممارسة» في المدارس والتي أطلقت في عدد من البلدان.

وشكّلت الشراكات والشبكات الواسعة النطاق، في القطاعات نفسها وفيما بينها، أساساً في نجاح الإنجازات التي حققها العقد. وأدّى الأطفال والشباب والطلاب دوراً هاماً بوصفهم عوامل تغيير، إذ شاركوا مشاركة فعالة في المناقشات التي تؤثر في مستقبلهم، ودعوا إلى إجراء تحول في بيئة التعلّم الخاصة بهم وحملوا رسائل التنمية المستدامة والمواطنة العالمية إلى والديهم ومجتمعاتهم.

ولعل إحدى أهم العبر المستخلصة خلال العقد تتمثّل في أنّ القيادات السياسية القوية تشكّل عنصراً أساسياً للمضي قدماً في التعليم من أجل التنمية المستدامة، إلا أنّ ذلك لا يزال أمراً قيد الإنجاز. فالقيادة أساسية للانتقال من الالتزامات الخاصة بالسياسات والمشاريع النموذجية إلى التنفيذ الكامل على مستوى المناهج الدراسية والتعليم والعمليات، سواء في نظم التعليم النظامية أو في التعلّم غير النظامي وتوعية الجمهور.

ويوفّر العقد قاعدة متينة لتكثيف جهودنا الرامية إلى إعداد مواطني الغد لمواجهة تحديات اليوم. فيرتقي التعليم من أجل التنمية المستدامة بالتعليم الجيد من خلال أساليب تعليم وتعلّم أكثر ابتكاراً، ومشاركة جميع الجهات المعنية.

واستكمالاً للعقد، أعدّت اليونسكو برنامج العمل العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة الذي حظي بموافقة المؤتمر العام لليونسكو في عام ٢٠١٣ والذي سيطلق في ناغويا. ويهدف البرنامج إلى تعزيز العمل في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة بغية تسريع وتيرة التقدم بصورة عامة نحو تحقيق التنمية المستدامة، ويمثّل مساهمة هامة في خطة التنمية العالمية لما بعد عام ٢٠١٥.

ومن خلال تحليل الإنجازات والاتجاهات والتحديات، يوفر هذا التقرير توجهاً قيماً لراسمي السياسات والمربين والخبراء وغيرهم من الجهات المعنية في إطار جهودهم المبذولة في سبيل تحسين الفهم والعمل في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة.

وأودّ أن أشكر جميع المعنيين، من حكومات وراسمي سياسات إلى فُرادى المدرّسين والطلاب في شتى أنحاء العالم، على التزامهم القيّم والمستمر بالتعليم من أجل التنمية المستدامة وعلى مساهمتهم في نجاح العقد. وستضمن مشاركتهم المتواصلة هذه النجاح في تنفيذ برنامج العمل العالمي وتحقيق رؤيتنا الرامية إلى بناء عالم أكثر سلاماً وعدلاً واستدامة.

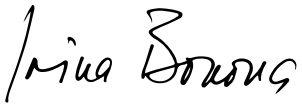

إيرينا بوكوفا
المديرة العامة لليونسكو

مقدمة

يهدف عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤) إلى إدماج مبادئ التنمية المستدامة والممارسات المتعلقة بها في جميع جوانب التعليم والتعلّم، تشجيعاً لإحداث التغيير في المعارف والقيم والمواقف قصد إنشاء مجتمع أكثر استدامةً وعدلاً للجميع.

ويوفر هذا الملخّص الموجّه إلى راسمي السياسات وصانعي القرار لمحة عامة موجزة عن أبرز النتائج والاتجاهات، ونبذة عن أبرز التطورات والتحديات والأنشطة في جميع مراحل التعليم ومجالاته، والخطوات الرامية إلى تعزيز الأنشطة المعروضة في تقرير اليونسكو العالمي الختامي بشأن الرصد والتقييم لعام ٢٠١٤، وعنوانه «رسم ملامح المستقبل الذي نصبو إليه – عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤)». ويقدم التقرير الختامي تقييماً للتقدم المحرز نحو إدراج التعليم من أجل التنمية المستدامة في نظم التعليم ومراعاته في الجهود المبذولة من أجل تحقيق التنمية المستدامة. واستناداً إلى استنتاجات التقريرين العالميين السابقين بشأن الرصد والتقييم في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة، وإلى تقييمات الدول الأعضاء والجهات المعنية الأخرى بشأن الوضع الراهن للتعليم من أجل التنمية المستدامة، يرسم التقرير الختامي الإنجازات والتحديات خلال عشرة أعوام من التقدم المحرز والعمل في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة على الصعيد العالمي والوطني والإقليمي والمحلي، وضمن مجالات التعليم ومراحله.

ويخلص التقرير الختامي إلى أنّه أرسي أساس متين للتعليم من أجل التنمية المستدامة في نهاية عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، وذلك من خلال التوعية والتأثير في السياسات وإنشاء عدد كبير من المشاريع القائمة على الممارسة الجيدة في جميع مجالات التعليم والتعلّم. وفي نهاية عشرة أعوام من العمل، استخلصت عشرة استنتاجات واتجاهات أساسية ستقود خطى التعليم من أجل التنمية المستدامة في المستقبل. ويبين التقرير أيضاً أنّه رغم النجاحات المحرزة، ما زال ينبغي إدماج التعليم من أجل التنمية المستدامة بصورة كاملة في نظم التعليم في معظم البلدان.

أما برنامج العمل العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة الذي حظي بتأييد الدول الأعضاء في اليونسكو في عام ٢٠١٣، بوصفه متابعة لعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، فسيعبئ الجهات المعنية لاستحداث أنشطة في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة ولتعزيز هذه الأنشطة بالاستناد إلى عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة.

الاستنتاجات والاتجاهات الرئيسية بعد مضي عشرة أعوام

تعهدت الدول الأعضاء إدماج التنمية المستدامة في نظم التعليم من خلال عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة. وتبرز الاستنتاجات الأساسية التالية أهم الاتجاهات والبنود الأساسية للتعليم من أجل التنمية المستدامة، وهي ترتكز على أدلة ناتجة عن عشرة أعوام من العمل في شتى أنحاء العالم.

التعليم من أجل التنمية المستدامة، عامل ميسّر للتنمية المستدامة

١ - نظم التعليم تعالج قضايا الاستدامة

يمكن لمس توجه قوي في بلدان عديدة نحو جعل التعليم أكثر جدوى في التصدي للتحديات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية التي يواجهها العالم اليوم وسيواجهها في المستقبل. فيقدم التعليم من أجل التنمية المستدامة رؤية وهدفاً متجددين للسياسات والممارسات التعليمية. ويتفق كثيرون راهناً على أنّ التعليم الجيد من أجل التنمية المستدامة يعزز حسّ المسؤولية لدى الناس بوصفهم مواطنين عالميين ويعدّهم إعداداً أفضل للعالم الذي سيرثونه.

وتفيد الأدلة التي تم التوصل إليها في نهاية عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، أنّ عملية إعادة توجيه السياسات التعليمية والمناهج الدراسية وخطط تحقيق التنمية المستدامة جارية على قدم وساق في معظم الدول التي قدمت تقاريرها.

٢ - تقارب خطط التنمية المستدامة وخطط التعليم

تعتمد الجهات المعنية بالتنمية المستدامة أكثر فأكثر التعليم وتوعية الجمهور والتدريب بغية النهوض بالتنمية المستدامة. فيحتل التعليم حيزاً كبيراً من المناقشات الدولية بشأن التنمية المستدامة، ويولى راهناً اهتمام أكبر للتعليم والتدريب وتوعية الجمهور، باعتبارها آليات أساسية لدعم تنفيذ الاتفاقيات والاتفاقات البيئية الرئيسية. ومن المهم في الأمر أنّ عدداً متزايداً من البلدان تدرج الاستراتيجيات والأدوات والأهداف التعليمية في الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة.

أهمية مشاركة الجهات المعنية في التعليم من أجل التنمية المستدامة

٣ - القيادات السياسية برهنت عن أهميتها

ساعدت القيادات السياسية على إيجاد المناخ التنظيمي اللازم لإحداث التغيير. ونتيجة لذلك، أحرز تقدم هام في وضع استراتيجيات أو خطط وطنية للتعليم من أجل التنمية المستدامة، مما أسهم في دمج التعليم من أجل التنمية المستدامة في السياسات الوطنية الخاصة بالتعليم والتنمية المستدامة.

واعتمدت البلدان نهوجاً متنوعة لإعادة توجيه نظم التعليم: بدءاً من إرساء أسس متينة للتعليم من أجل التنمية المستدامة من خلال دمجه في التشريعات والسياسات والمعايير الوطنية، ووصولاً إلى نهوج أكثر اعتماداً على اللامركزية وتشارك فيها جهات معنية متعددة.

٤ – الشراكات المتعددة الأطراف شديدة الفعالية

ساعد التعليم من أجل التنمية المستدامة على تعزيز أهمية الشراكات والتعاون بين الجهات المعنية. فأسهم استخدام آليات من قبيل أفرقة التنسيق الوطنية في رسم ملامح سياسة التعليم من أجل التنمية المستدامة على المستوى القطري، كما أنه يدعم البحوث في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة وتنفيذه.

وأدت أوجه التفاعل بين الشبكات التي لا تنفك تتسع بين الجامعات المستثمرة في التعليم من أجل التنمية المستدامة في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وفي مناطق أخرى إلى التزامات دولية ودعم قدّمه الأقران لتنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة. وعلى غرار ذلك، يتيح الترابط الشبكي بين المدارس ربط الطلاب بالتعليم والتشارك أينما وجدوا في العالم. فضلاً عن ذلك، اضطلعت الشراكات التي جمعت منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص والمدارس والحكومات بدور حاسم في بناء القدرات في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة، وذلك في عدد كبير من البلدان.

٥ – الالتزامات المحلية في حالة نمو

بات تحقيق التعليم من أجل التنمية المستدامة يشتمل على خصائص فريدة ترتبط بالسياق المحلي. ففي التعليم النظامي، على سبيل المثال، تساعد مشاركة المجتمع المحلي في الأنشطة الاجتماعية الأطفال الصغار والطلاب في الاطلاع على القضايا المحلية. أما في حالة أخرى، فعززت العبر المستخلصة من الجهود المبذولة لتوعية الجمهور أهمية العمل على المستويات المحلية بغية إثراء معارف المواطنين وزيادة مشاركتهم في إيجاد الحلول المحلية. كذلك فإن حاجة القطاع الخاص إلى قوة عاملة مزودة بالمعرفة والمهارات لدعم المنشآت المراعية للبيئة وللاستدامة على المستوى المحلي، أثرت في التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، وأيضاً في بناء القدرات.

التعليم من أجل التنمية المستدامة يدفع عجلة الابتكار التربوي

٦ – نهوج المؤسسات الشاملة تمارس التعليم من أجل التنمية المستدامة

تشمل نهوج المؤسسات الشاملة تعميم الاستدامة في جميع جوانب بيئة التعلّم. ويضم ذلك إدراج موضوع الاستدامة في المناهج الدراسية وآليات التعلّم، والمرافق والعمليات، والتفاعل مع المجتمع المحيط، والحوكمة وبناء القدرات.

وتزداد النهوج المماثلة وتساعد الدارسين على الإسهام في التنمية المستدامة في مدارسهم أو مؤسساتهم ومجتمعاتهم المحلية وأماكن عملهم. وفي خطوة نحو بذل جهود طويلة الأمد من أجل التصدي للبصمة السلبية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي يخلفها الطلاب في مجتمعاتهم المحلية، تدعوهم المدارس إلى المشاركة في عملية الحد من تلك البصمة وإدارتها.

واتخذت مؤسسات التعليم العالي على عاتقها التزامات هامة لإحداث تغيير شامل على مستوى المؤسسات، وذلك بدءاً من الاستدامة في العمليات والإدارة ووصولاً إلى التغيير في التعليم والمناهج الدراسية والبحوث، فضلاً عن المشاركة في تعزيز التنمية المستدامة في المجتمعات المحلية المحيطة بتلك المؤسسات.

٧ – التعليم من أجل التنمية المستدامة يسهّل وضع نهوج تربوية تفاعلية وموجّهة إلى الدارسين.

برهنت عمليات التعلّم التشاركية والتفكير النقدي والتعلّم المرتكز على إيجاد الحلول للمشكلات، أنها تفضي على وجه الخصوص إلى تحقيق التعليم من أجل التنمية المستدامة. ورغم الحاجة إلى أدلة إضافية، بدأت البحوث تظهر أنّ الطلاب الذين يتعلمون بهذه الأساليب، إضافة إلى مضمون التنمية المستدامة، ينمو لديهم المزيد من الوعي ومن حسّ المسؤولية تجاه العالم المحيط بهم. ويعدّ المربّون في مختلف مراحل التعليم عنصراً أساسياً في هذه العملية.

التعليم من أجل التنمية المستدامة ينتشر في مختلف مراحل التعليم ومجالاته

٨ - التعليم من أجل التنمية المستدامة يدمج في التعليم النظامي

هناك اعتراف متزايد في صفوف راسمي السياسات بأنّ الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة هما أساس للتنمية المستدامة. ففي مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي، توجد أدلة واضحة على مراعاة السياسات للتعليم من أجل التنمية المستدامة وإدماجه بصورة متزايدة في المناهج الدراسية. وتوصلت عمليات استعراض وثائق المناهج الدراسية الرسمية إلى أنّ بلداناً عديدة تدرج راهناً الاستدامة و/أو المواضيع البيئية بوصفها أحد أهداف التعليم العامة. وشهدت الأعوام العشرة الماضية تكثيفاً للجهود في مجال التعليم العالي قصد تحقيق التنمية المستدامة.

٩ - ازدياد في الأنماط غير النظامية وغير الرسمية للتعليم من أجل التنمية المستدامة

تفيد التقارير بأنّ وعي المجتمعات والأسر والأفراد في الحياة اليومية بشأن قضايا البيئة والتنمية المستدامة تحسّن في عدد كبير من البلدان.

وتحققت من خلال التعليم والتدريب مكاسب كبيرة فيما يتعلق بتقوية القطاع الخاص من أجل مراعاة مقتضيات التنمية المستدامة. وفي حالات عديدة، تؤدي الجهود المبذولة في مجال التعليم والتدريب والتوعية إلى اعتماد الاستدامة كاستراتيجية تسيير الأعمال.

١٠- التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني يدفعان بالتنمية المستدامة قدماً

تتماشى راهناً السياسة الدولية في مجال التنمية المستدامة وسياسة التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني والتخطيط الخاص بهما مع جدول الأعمال الخاص بالاقتصاد الأخضر وبالمهارات الخضراء، مما أدى إلى بذل جهود جديدة في مجال إجراء البحوث وبناء القدرات. ونتيجةً للاهتمام الدولي، بدأت النظم الوطنية للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني تقرّ بالحاجة إلى التغيير بغية دعم تنمية اقتصادية أكثر مراعاةً للبيئة. فحاجات القطاع الخاص إلى عمال يتمتعون بالمهارة اللازمة لتحويل الصناعات التقليدية إلى صناعات أكثر مراعاةً للبيئة والعمل لصالح شركات خضراء جديدة، تؤثر في إعادة توجيه التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني.

التحديات

رغم النجاحات التي أحرزها عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، أشارت الدول الأعضاء والجهات المعنية الأخرى إلى تحديات كبيرة لا تزال تعترض سبيل تحقيق كلّ الطاقات الكامنة للتعليم من أجل التنمية المستدامة. وتشمل هذه التحديات الحاجة إلى قدر أكبر من الاتساق بين التعليم والتنمية المستدامة؛ والحاجة إلى بذل جهد أكبر بغية إضفاء الطابع المؤسسي على التعليم من أجل التنمية المستدامة، وضمان الحصول على الدعم السياسي القوي لتنفيذه على مستوى منهجي؛ وأخيراً، الحاجة إلى إجراء مزيد من البحوث وإلى مزيد من الابتكار والرصد والتقييم بغية تطوير وإثبات فعالية الممارسات الجيدة في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة.

السياسات

القضايا المتعلقة بالقيادات

الأحداث البارزة

القيادات السياسية أساسية لتحقيق التعليم من أجل التنمية المستدامة.

يشكل التعليم من أجل التنمية المستدامة بصورة متزايدة جزءاً من السياسات الخاصة بمعالجة قضايا التنمية المستدامة (مثلاً تغير المناخ).

السياسات المتعلقة بالتعليم تتماشى أكثر فأكثر مع السياسات المتعلقة بالتنمية المستدامة.

أصبح التعليم من أجل التنمية المستدامة يحتل حيزاً هاماً من خطاب السياسات على الصعيد العالمي.

التحديات

ما زال ينبغي بذل جهود كبيرة بغية ضمان اتساق السياسات الكامل بين قطاعي التربية والتنمية المستدامة.

لم يدمج التعليم من أجل التنمية المستدامة على نحو متسق في مختلف السياسات الخاصة بالقطاعات والقطاعات الفرعية المعنية.

الأنشطة المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة على الصعيد العالمي

نتائج الاستبيان الثاني[1] في إطار عملية الرصد والتقييم العالمية التي أجرتها اليونسكو

٨٠٪
من الدول الأعضاء تفيد بأنها عينت جهة تنسيق معنية بالتعليم من أجل التنمية المستدامة.

٦٦٪
من الدول الأعضاء تفيد بأن لديها استراتيجية أو خطة خاصة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة.

٥٠٪
من الدول الأعضاء لديها هيئة تنسيق وطنية معنية بالتعليم من أجل التنمية المستدامة وبعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة.

٥٠٪
من الدول الأعضاء دمجت التعليم من أجل التنمية المستدامة في السياسات ذات الصلة به.

٢٩٪
من الدول الأعضاء تفيد بأن التعليم من أجل التنمية المستدامة أدرج في الوثائق القانونية أو التنظيمية.

فريق العمل المفتوح العضوية المعني بأهداف التنمية المستدامة

اقترح فريق العمل المفتوح العضوية التابع للجمعية العامة للأمم المتحدة إدراج التعليم من أجل التنمية المستدامة ضمن غايات الهدف الإنمائي الخاص بالتعليم في مرحلة ما بعد عام ٢٠١٥، إذ أشار إلى ما يلي: «ضمان أن يكتسب جميع الدارسين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة وذلك من خلال جملة أمور من بينها التعليم من أجل التنمية المستدامة واتباع أساليب العيش المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والترويج لثقافة السلام واللاعنف، والمواطنة العالمية، وتقدير التنوع الثقافي وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة، وذلك بحلول عام ٢٠٣٠» (الأمم المتحدة، ٢٠١٤).

١ ساهمت الدول الأعضاء والجهات المعنية الأخرى مساهمة كبيرة في عملية الرصد والتقييم العالمية من خلال الرد على استبيانين أرسلتهما اليونسكو. ردت على الاستبيان الأول ٩٠ دولة عضو، وعلى الاستبيان الثاني ٧٠ دولة عضو.

الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة

التعليم من أجل التنمية المستدامة يبدأ مع الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة

الأحداث البارزة

ازدادت مساهمة الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة في التعليم من أجل التنمية المستدامة، مدعومة بالمبادرات الوطنية وشبكات الخبراء وأنشطة البحث.

تعتبر الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة أساس التنمية المستدامة ونقطة الانطلاق لتحقيق التعليم من أجل التنمية المستدامة.

ينبغي أن تبدأ إعادة توجيه الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة منذ الولادة، لا في أطر مرحلة التعليم ما قبل الابتدائي فقط، بل أيضاً في المنزل وفي المجتمع على نطاق أوسع.

يساهم التعليم من أجل التنمية المستدامة القائم على اللعب، في اكتساب الطفل فهماً للشؤون الاجتماعية ووعياً بقضايا الطبيعة.

التحديات

يبقى التعليم من أجل التنمية المستدامة في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة مجزأً داخل البلدان وفيما بينها، ومقترناً باختلافات كبيرة من حيث توافره والانتفاع به وجودة برامجه.

ويفتقر المربون ومقدمو الرعاية الأولية في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة إلى القدرات التي تخولهم دمج التعليم من أجل التنمية المستدامة في أنشطة التعليم وتقديم الرعاية.

الأنشطة المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة على الصعيد العالمي

تركّز مشروع ماتاراجيو في وادي رفت بكينيا

على الإرث البيئي الذي خلّفته وانغاري ماثاي، الناشطة الكينية المعروفة عالمياً في مجال البيئة والتي نالت جائزة نوبل للسلام وقُدمت إلى الأطفال بوصفها قدوة لهم. وشارك الأطفال في عمليتي تبادل الأفكار والتعلّم فيما يخص الشواغل البيئية، كما شاركوا في عدد من الأنشطة العملية المتعلقة بتقدير أهمية الأراضي الحرجية والحفاظ عليها وإدارتها. ويكرر تنفيذ المشروع في مؤسسات عديدة أخرى تعنى بالتعليم ما قبل المدرسي (Siraj-Blatchford, 2014).

وفي إطار مشروع Starting Young في سنغافورة،

شرعت مؤسستان معنيتان بالتعليم ما قبل المدرسي في تنفيذ مشروع لتوعية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين وست سنوات بشأن التنمية المستدامة، وذلك استناداً إلى المبدأ القائل بأنّ الأطفال هم أفراد يتحلون بالقدرة وواسعو الحيلة وأكفاء، ويمكن تدعيم قدراتهم ليصبحوا مساهمين فعالين وعناصر تغيير.» وشمل المشروع أكثر من ٣٠٠ طفل مع عائلاتهم، وعزز تقديرهم لأهمية الطبيعة، وبثّ فيهم الوعي بشأن التنمية المستدامة، وزوّدهم أيضاً بالوسائل وبالشجاعة التي تتيح لهم الدفاع عن الطبيعة ورفع أصواتهم لمناصرة الممارسات المستدامة (Hor,2014).

مشروع لوشتبول في ألمانيا

ضمّ ما يزيد على ٤٠٠٠ روضة أطفال ألمانية (ما يمثّل ١٠٪ من إجمالي المرافق في ألمانيا)، تعتمد التعليم من أجل التنمية المستدامة بوصفه مفهومها التوجيهي في التعليم، وشمل أكثر من ٣٣٠٠٠ طفل. وشجّع المربون الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ و٦ سنوات على الاطلاع على قضايا الطاقة والبيئة والمشاركة فيها بأسلوب قائم على اللعب، من خلال اكتشاف الطاقة الشمسية وطاقة الرياح مثلاً عبر تأدية أدوار وأنشطة عملية. وبعد مضي ستة أشهر على التدريب، اقتنعت نسبة ٩٧٪ من المربّين المشاركين بأهميّة تعليم الأطفال الصغار الحفاظ على الطاقة (UNESCO, 2012c).

التعليم الابتدائي والثانوي

إعداد الشباب للمستقبل

الأحداث البارزة

تُدرج في المناهج الدراسية الابتدائية والثانوية بصورة متزايدة المواضيع والمبادرات والبرامج والمشاريع المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة.

تشجّع الأساليب التربوية المعلّمين على الانتقال من النهوج التربوية التقليدية إلى النهوج التي تركز على الدارسين.

يساعد التعليم من أجل التنمية المستدامة في المدارس على التعلم بين مختلف الأجيال وتحقيق التنمية المستدامة على المستوى المحلي.

يمثل نهج المدرسة الشامل درجة أعلى من درجات إدماج التعليم من أجل التنمية المستدامة.

تزويد المعلّمين بالشهادات واعتماد برامج لإعدادهم قد يشكلان عاملين هامين لإحداث التغيير.

التحديات

تشمل العراقيل التي تعترض سبيل إحراز التقدم في تنفيذ ESD* في المدارس غياب استراتيجيات منصوص عليها بوضوح تتعلق بـ ESD*، وافتقار المربين في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة للمؤهلات.

يتطلب تحقيق التعليم من أجل التنمية المستدامة قدرات معززة في صفوف راسمي السياسات ومعدّي المناهج الدراسية ومديري المدارس وخبراء التقييم، وقبل كل شيء المعلمين.

الأنشطة المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة على الصعيد العالمي

تلقى ٢٥٠٠ معلّم في المدارس الابتدائية و ١٠٠٠ مدير مدرسة التدريب في مجال التربية البيئية في **ألبانيا**.

(GME, Q, Albania, MS)[٢]

شارك ٧٠٠٠ معلّم في تدريب المعلّمين في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة في جمهورية **كوريا** الشعبية.

(GME Q, Republic of Korea, MS)

نفّذ ٩٧٠٠ مشروع تعليم من أجل التنمية المستدامة في مدارس في **اليونان** بمشاركة ١٩٠٠٠ معلّم و ٢٣٥٠٠٠ طالب.

(GME Q, Greece, MS)

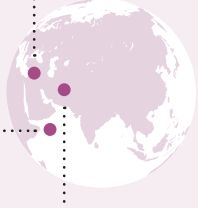

أفاد ٢٤٤٠٠٠ معلّم (في أثناء ممارسة لخدمة) و ٤٣٠٠٠٠ معلّم (في مرحلة التدريب قبل الخدمة) من مواد تعليم إلكترونية في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة مخصصة للمعلّمين في **فيتنام**.

(UNESCO, 2014d)

يتعلم ٢٥٠٠٠٠ طالب في **موريشيوس** ما يلزم عن تغير المناخ وعن البيئة في دروسهم.

(Ackbarally, 2013)

اعتمدت ١٠٠٠ مدرسة في ١٤ مقاطعة في **الصين** التعليم من أجل التنمية المستدامة وأصبحت مدارس مكرّسة للتعليم من أجل التنمية المستدامة.

(GME Q, China, MS)

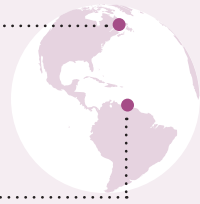

يتعلم أكثر من ١٨١٠٠٠ طالب في المرحلة الابتدائية والثانوية في مقاطعة **مانيتوبا** الكندية كيفية العيش على نحو مستدام.

(GME Q, Canada, MS)

نفذت ١٨٦٠ مدرسة في **كوستا ريكا** أنشطة للحفاظ على البيئة، ما يمثل ارتفاعاً في عدد المدارس التي قامت بذلك والتي كان يبلغ عددها ٢٢٥ مدرسة في عام ٢٠٠٤.

(GME Q, Costa Rica, MS)

٢ تُستخدم عبارات الإحالة إلى الاستبيان الثاني للرصد والتقييم (GME Q) كما يلي: ردود الدول الأعضاء GME Q <اسم البلد>، MS؛ ردود الجهات المعنية GME Q <اسم المنظمة>، KS؛ وردود الأمم المتحدة GME Q <اسم الوكالة التابعة للأمم المتحدة>.

* التعليم من أجل التنمية المستدامة

التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني

إطلاق الطاقات الكامنة للقوة العاملة في سبيل تحقيق التنمية المستدامة الأحداث البارزة

الأحداث البارزة

هناك تقارب بين السياسات العالمية للتنمية المستدامة والتخطيط الخاص بها من جهة، وسياسات التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني والتخطيط الخاص به من جهة ثانية (خطة الاقتصاد الأخضر - المهارات المراعية للبيئة).

يمكن سدّ الثغرات في المعارف والمهارات من أجل التنمية المستدامة، لا بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني في المدارس فحسب، بل أيضاً بالتعلّم المرتكز على العمل وغيره من أنماط التعلّم غير النظامية وغير الرسمية.

تستلزم إعادة توجيه نظم التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، بما يشمل المناهج الدراسية، من جميع الجهات الفاعلة، أي من الحكومة وقطاعي الأعمال والصناعة والمربين المعنيين التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، العمل يداً بيد.

لا تقرّ نماذج وأدوات إعادة توجيه التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني لدعم التنمية المستدامة الموجودة حالياً، بأهمية تطوير المهارات فحسب، بل أيضاً تطوير العقليات التي قد تؤثر في إحداث التغيير في مكان العمل والمجتمع.

التحديات

لا يزال هناك الكثير مما ينبغي القيام به من أجل تسريع وتيرة التنفيذ الراهنة لبرامج التعليم من أجل التنمية المستدامة في النمطين النظامي وغير النظامي للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني.

ليس هناك فهم عميق لكيفية دعم التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني لصالح الانتقال إلى الاستدامة.

على المستوى الوطني، يبقى التنسيق بين السياسات المتعلقة بالبيئة والتنمية المستدامة والسياسات المتعلقة بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني محدود.

يعرقل نقص المهارات التحول السلس إلى النمو المراعي للبيئة. فهناك حاجة إلى إجراء تغييرات في المواصفات والمهارات المهنية التي تتطلبها الوظائف الموجودة التي تصبح أكثر مراعاةً للبيئة ومن أجل الصناعات الخضراء الجديدة.

الأنشطة المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة على الصعيد العالمي

تجري كينيا **إصلاحاً للمناهج الدراسية** في المعاهد الهندسية المهنية بغية إعداد تدريب على المهارات يعزز سبل العيش المستدامة.

(Dubois et al., 2010)

في ألمانيا، **أصبحت التنمية المستدامة إلزامية لجميع المتمرّنين والمدرّبين والخبراء والشركات** الأعضاء في معهد «نورث راين ويستفاليا» للتدريب المهني في قطاع البناء.

(Pavlova, 2007)

تدعم شبكة Duurzaam MBO مدارس التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني والمعلّمين بغية إدماج التعليم من أجل التنمية المستدامة في نهج المدرسة الإلكترونية في هولندا.

(GME Q Duurzaam MBO, KS)

تعاونت وزارة التعليم في الصين مع مركز اليونسكو الدولي للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني (يونيفوك) لتعديل المنهاج الدراسي للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني قصد إدماج التنمية المستدامة فيه، وشرعت في **تدريب المعلّمين في إطار التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني**، فيما تعدّ مدارس كثيرة توفر التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني حصصا خاصة تتعلق بالتنمية المستدامة.

(UNESCO-UNEVOC, 2009a ; 2009b)

أدمجت فنلندا التنمية المستدامة في مواصفاتها المهنية **الاثنتين والخمسين للتعليم الثانوي بمستواه الأعلى.**

(UNECE, 2013)

التعليم العالي

متخرّجون من أجل مستقبل مستدام

الأحداث البارزة

كثّف التعليم العالي جهوده لدعم التنمية المستدامة.

بذلت مؤسسات التعليم العالي جهوداً حثيثة لمعالجة موضوع الاستدامة في العمليات التي تجري في الحرم الجامعي، ودعمتها بإعداد ونشر أدوات وأطر لتقديم التقارير، ويلي ذلك أمثلة عديدة عن ممارسات جيدة في مجال إعادة توجيه ممارسات التعلّم والتعليم وعن التقدم المحرز في البحوث الخاصة بالاستدامة.

هناك برامج ودورات دراسية جديدة موجّهة إلى المتخصصين في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة آخذة في الازدياد.

تسهم شبكات مؤسسات التعليم العالي في بناء القدرات وتوسيع نطاق التأثير في التعليم من أجل التنمية المستدامة.

تضفي مؤسسات التعليم العالي قيمة على التعليم والبحوث لديها وتزيد تأثيرها على المستوى المحلي وتحفز على إحداث التغيير في المجتمع.

التحديات

يتطلب تحويل الالتزامات إلى أفعال إحداث تغيير متناسق على مستويات متعددة – في الحوكمة، والتخطيط، والبرامج التربوية، وإدارة المرافق، والنظم المالية.

يمثل الابتكار الفعلي في تطوير الموظفين وفي المؤسسات كافة أمراً ضرورياً لتحويل المناهج الدراسية والأساليب التربوية.

لا تزال حدود الاختصاصات تشكل عائقاً أمام البحث في القضايا المعقدة وإعداد الدارسين من خلال تزويدهم بالقدرة على مواجهة الصعوبات.

الأنشطة المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة على الصعيد العالمي

تطمح الشراكة العالمية للجامعات بشأن البيئة والاستدامة، التي تضم شبكة مؤلفة من ٣٧٠ **جامعة، إلى تنفيذ الممارسات المتصلة بالبيئة والاستدامة في المنهاج الدراسي**. وتدعم الشراكة سنوياً أكثر من عشرة برامج تدريبية في مجال الاستدامة، يشارك فيها ٣٠٠ من الجامعات وراسمي السياسات الخاصة بالتنمية المستدامة. تطمح الشراكة العالمية للجامعات بشأن البيئة والاستدامة، التي تضم شبكة مؤلفة من ٣٧٠ جامعة، إلى تنفيذ الممارسات المتصلة بالبيئة والاستدامة في المنهاج

من خلال **الشبكة المعنية بتعميم قضايا البيئة والاستدامة في أفريقيا (MESA)**، أنشئت شبكة إقليمية تضم أكثر من ١٠٠ **أكاديمي** أتوا من ٧٧ جامعة أفريقية تتوزع على ٣٢ **بلداً أفريقياً** ويشارك فيها ٢٩ **شريكاً إقليمياً وعالمياً** بغية تعميم قضايا البيئة والاستدامة في الجامعات الأفريقية.

تحالف COPERNICUS

هو عبارة عن شبكة أوروبية تتألف من ٦٠ **عضواً** ومؤسسة منتسبة إلى المشروع، وكلهم ملتزمون بالتعليم من أجل التنمية المستدامة.

يضم تحالف الجامعات Alianza de Redes Iberoamericanas de Universidades por la Sustentabilidad y el Ambiente (ARIUSA) ١٣ **شبكة جامعية وطنية** تمثّل ما مجموعه ٢٢٨ **جامعة** في ١٥ **بلداً** في أمريكا اللاتينية والكاريبي.

تضم شبكة تعزيز الاستدامة في الدراسات العليا والبحوث (ProsPER) ٣٠ **مؤسسة تعليم عالٍ** تعهّدت أن تعمل يداً بيد في منطقة آسيا والمحيط الهادي.

١٧ كرسي جامعي لليونسكو معني بالتعليم من أجل التنمية المستدامة في العالم

التعليم غير النظامي وحملات التوعية ووسائل الإعلام

التعليم من أجل التنمية المستدامة للجميع

الأحداث البارزة

خلال عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، ارتفع عدد فرص التعلّم غير النظامي من أجل التنمية المستدامة من قبيل أنشطة التطوع في المجتمع والبرامج التي تحظى بمراكز تعليم خارجية وغير ذلك من الخبرات العملية.

تعترف الوثائق الخاصة بالاستراتيجيات الوطنية والتخطيط بتعلّم الكبار وتعليمهم بوصفه وسيلة ملائمة لتحقيق التنمية المستدامة.

تبيّن التقارير أن هناك تحسّناً في توعية الجمهور بشأن التنمية المستدامة والتغطية الإعلامية لها في بلدان عديدة.

تستعمل وسائل التواصل الاجتماعي وشبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت بصورة متزايدة بغية توعية الجمهور بشأن التنمية المستدامة.

التحديات

لا يزال تعلّم الكبار وتعليمهم يشكّل تحدياً ويعرقل التقدّم في إطلاع الدارسين الكبار على المفاهيم والممارسات المتعلقة بالاستدامة.

هناك ثغرة في القدرات في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة داخل المنظمات وفيما بين الأفراد العاملين مع الدارسين الكبار.

هناك حاجة إلى المزيد من الشراكات بين المجتمع المدني والقطاع العام بغية تحقيق الاتساق في الموارد والأنشطة وتعزيزها.

لا تزال الأدلة محدودة بشأن الروابط بين التوعية والتغييرات في سلوك الناس وأساليب عيشهم.

الأنشطة المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة حول العالم

المعارض

يسعى **معرض Science Express Biodiversity Special** الذي افتتح في عام ٢٠١٢ في الهند إلى التوعية بشأن التنوع البيولوجي وفهمه. وينظّم هذا المعرض على متن القطار أو على رصيف الانتظار قبالة السكة الحديدية، مما يضفي على الموضوع طابعاً من اللهو والمرح. وتسنّى للمحاورين الأربعين الموجودين على متن القطار أن يؤثّروا في ما يناهز ٤,٦ **مليون زائر خلال عامين، بما يشمل زيارات أجرتها ١٠٠٠٠ مدرسة.** وأفاد استقصاء بأنّ أكثر من ٨٠٪ من الزوار أعربوا عن اكتسابهم فهماً أعمق للتنوع البيولوجي بعد الزيارة. (Sarabhai and Subramanian, 2014)

التدريب

الطاقة الشمسية! مشروع تديره منظمة توستان غير الحكومية في أفريقيا لتمكين النساء القاطنات في الريف من ارتياد كلية بيرفوت حيث يتسنّى لهنّ إتمام برنامج تدريبي في مجال هندسة الطاقة الشمسية. وقامت هؤلاء النساء بدورهنّ بتدريب نساء أخريات في المجتمعات الريفية المجاورة في المجال نفسه، مما وسع نطاق تأثير البرنامج ووفر لكل مهندس مورداً لتحقيق الدخل. ويقدم البرنامج للمجتمعات الريفية مصدر طاقة متجددة، وتبرز النساء كصاحبات مشاريع في مجتمعاتهنّ يعززن عملية تحقيق التنمية المستدامة التي يقودها المجتمع (Tostan, 2013). **تم تركيب ٤٥٢ لوحة للطاقة الشمسية في ٩ قرى في السنغال. وتلقى ٥٨ مهندساً متخصصاً في الطاقة الشمسية تدريباً.**

التوعية

شمل **الاستقصاء العالمي بشأن أنماط العيش المستدامة** الذي أجراه برنامج الأمم المتحدة للبيئة **٨٠٠٠ شاب وشابة تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٥ عاماً، أتوا من ٢٠ بلداً** من شتى أنحاء العالم. وكان الغرض منه جمع البيانات المتعلقة برؤيتهم لمستقبل مستدام. وبينت النتائج التي توصل إليها الاستقصاء أنّ غالبيتهم أدرجوا الرفاه والعمل والمضمون، بوصفها أسساً لمنظور المستقبل المستدام. وذكر معظم الشباب أيضاً الحاجة إلى رؤية أكثر شمولاً وإقناعاً وتركيزاً على الجوانب العملية لما قد يكون عليه المجتمع المستدام (Abbas et al., 2013).

بناء القدرات والتدريب

«الدراية» من أجل التنمية المستدامة

الأحداث البارزة

يتمتع قادة ومديرو الشركات الكبيرة الحجم والشركات المتعددة الجنسيات بوعي أكبر بشأن الاستدامة من خلال التعليم النظامي في المرحلة الأولية في مدارس إدارة الأعمال وبرامج التعليم المخصص لإعداد الموظّفين الإداريين والتدريب في مكان العمل والتعليم بين الأنداد في أنماط التعليم غير النظامية.

كان الربط الشبكي والتعلم بين مختلف الجهات المعنية فعالاً بصورة خاصة من حيث الدفع بالقطاع الخاص قدماً نحو الاستدامة.

ارتفعت حصة التعليم المرتبط بالتنمية المستدامة ارتفاعاً كبيراً في مناهج كليات إدارة الأعمال.

تخطت إدارة الأعمال والصناعة التعلّم بشأن دراسة جدوى التنمية المستدامة إلى التعليم بصورة أكثر تقنية والتدريب من أجل تنفيذ الممارسات المرتبطة بالاستدامة.

التحديات

فيما التزمت نسبة ٦٥٪ من الموقعين على الاتفاق العالمي للأمم المتحدة بتحقيق الاستدامة على مستوى المديرين التنفيذيين، ٣٥٪ منهم فقط يدربون المديرين لديهم على إدماج الاستدامة في عمليات إدارة الأعمال.

لن تكفي الدراية التقنية وحدها لتحسين القطاع الخاص. فلا بد من حدوث تحول في التعليم والتدريب في القطاع الخاص بالانتقال من التوعية العامة بشأن التعليم وأطره ونماذجه، إلى تنمية المهارات والمؤهلات للتحليل النقدي للنظم الشاملة واتخاذ القرارات وحل المشكلات بطريقة تشاركية.

هناك حاجة إلى بذل جهود مخططة واستراتيجية بغية تنفيذ التدريب وبناء القدرات خصوصاً على مستوى المنشآت الصغيرة والمتناهية الصغر والمتوسطة الحجم.

الأنشطة المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة حول العالم

توسع نطاق **الاتفاق العالمي للأمم المتحدة** ليضم أكثر من **١٠٠٠٠ مشارك**، من بينهم ٧٠٠٠ شركة من ١٤٥ بلداً من شتى أنحاء العالم. واعتمدت ٥٥٠ مدرسة **إدارة أعمال مبادئ التعليم الإداري المسؤول**.

يناهز عدد **الشركات الأعضاء في المجلس العالمي للأعمال التجارية من أجل التنمية المستدامة ٢٠٠ شركة**، وهي تشارك في الأنشطة الخاصة بالتعلم بين الأنداد. ويعمل المجلس العالمي للأعمال التجارية من أجل التنمية المستدامة على التوعية في كامل شبكته الإقليمية التي تضم ٦٦ شريكاً إقليمياً (رابطات تجارية أو صناعية) في ٦٤ بلداً، يمثلون ٣٥٠٠٠ شركة وطنية.

جذبت شركة **CSR Asia** المعنية بمسؤولية الشركات الاجتماعية في آسيا أكثر من **٧٠ شريكاً استراتيجياً**، بالإضافة إلى إجراء دورات للتدريب وبناء قدرات الشركات الموجودة في المنطقة كلّها.

تجمع **شبكة أمريكا اللاتينية، Forum Empresa**، ٢٢ منظمةً تعمل في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات من أكثر من ٢٠ بلداً وتضم **٣٣٣٩ شركة عضواً** لتبادل المعارف والنهوض بالاستدامة في المنطقة من خلال حلقات العمل وحلقات التدارس عبر الإنترنت والمؤتمرات.

الجهات المعنية والشراكات

مدّ الجسور للتعليم من أجل التنمية المستدامة

الأحداث البارزة

بالتعاون مع اليونسكو، بوصفها الوكالة الرائدة، ساعد التعليم من أجل التنمية المستدامة وكالات الأمم المتحدة على العمل على وضع جدول أعمال مشترك وتعبئة الجهات المعنية الأخرى للعمل مع الأمم المتحدة من أجل التنفيذ.

على مستوى الدول الأعضاء، نهض التعاون بين الإدارات بالتعليم من أجل التنمية المستدامة.

يمكن ضرب أمثلة ملهمة من شتى أنحاء العالم عن الدعم الذي يقدمه القطاع الخاص إلى المدارس والجامعات والمجتمعات المحيطة بها، في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة.

يبدو أن الحكومات الوطنية ودون الوطنية والمحلية تعوّل غالباً على منظمات المجتمع المدني للقيام بمبادرات التعليم من أجل التنمية المستدامة. وشكّل تدعيم دور هؤلاء الشركاء من المجتمع المدني أساساً في تنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة بنجاح في بلدان عديدة.

تساعد النهوج القائمة على تعدد الجهات المعنية على تعزيز التغيير في النظام برمّته.

التحديات

ستدعو الحاجة إلى توفير قيادة متواصلة ومتزايدة، سواء أكان من جانب اليونسكو أم في جميع وكالات الأمم المتحدة من أجل تحقيق الاتساق في جداول الأعمال وتعزيز مهام العمل، وتعبئة الموارد والعمل معاً.

ستفيد منظمات المجتمع المدني من أطر وموارد ملائمة لتحقيق التعليم من أجل التنمية المستدامة بالتعاون مع القطاع العام.

هناك حاجة إلى قدرات معززة في صفوف الجهات المعنية من أجل العمل التشاركي، بما يشمل فهماً أعمق لآلية التعلّم الاجتماعي ولتدابير تقييم النتائج وتحسينها.

الأنشطة المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة حول العالم

وقعت **حكومة منغوليا والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون** مذكرة تفاهم من أجل تعزيز مستقبل مستدام من خلال التعليم من أجل التنمية المستدامة. وسيغطي المشروع جميع المدارس البالغ عددها ٧٥٢ مدرسة، وجميع مؤسسات إعداد المعلمين وجميع إدارات التعليم بحلول عام ٢٠٢٠، ويعود ذلك بالفائدة المباشرة على أكثر من ٥٠٠٠٠٠ **طفل** و ٢٦٠٠٠ **معلم** (SDC, 2013).

وفي سري لانكا، ساعد **معسكر القيادة في مجال التنمية المستدامة المعنون «تجاوز حدود التعليم المدرسي»** والذي نظّمته مؤسسة **MAS Holdings Eco**، على توفير مجموعة أدوات للتفكير في مفاهيم التعليم من أجل التنمية المستدامة: الأولويات في منطقة آسيا-المحيط الهادي (مثل تغير المناخ والأمن الغذائي)؛ وإعداد المشاريع (لتشجيع التعلّم المستقل والتفكير العملي المنحى)؛ والإرشادات الخاصة بالشراكات (التي تشمل الشركاء التقليديين وغير التقليديين في القطاعين العام والخاص) (UNESCO, 2009).

وقعت **مؤسسة الإمارات** اتفاقاً مع **وزارة التربية والتعليم** للعمل على إصلاح مناهج المدارس العامة قصد إدماج قضايا الاستدامة والإلمام بالمسائل المالية. (WAM, 2014).

تقوم **مراكز الخبرة الإقليمية في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة** التي أنشأتها جامعة الأمم المتحدة ببناء الشراكات للتفكير عالمياً والعمل محلياً. ويتوزع حالياً ١٢٩ **مركز خبرة إقليمي** في شتى أنحاء العالم حيث تتعاون هذه المراكز مع القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني في مواضيع التنمية المستدامة (Wals, 2014).

توسيع نطاق العمل

> أبرز العبر المستخلصة هي أن بوسع التعليم من أجل التنمية المستدامة أن يحول الأرض إلى مكان أفضل للعيش.
>
> — جهة معنية أساسية، لبنان، رد على الاستبيان.

أرسى عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة أساساً متيناً لتعزيز التنمية المستدامة من خلال التعليم والتعلّم. وقد أُنجز الكثير ولكن تحديات كبيرة لا تزال قائمة. ولكن مع التأييد المتزايد للتعليم، بما في ذلك التعليم من أجل التنمية المستدامة، باعتباره عنصراً أساسياً في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، يتمتع قطاع التربية اليوم بالقدرة على العمل بصورة أوثق مما كانت عليه مع الأوساط المعنية بالتنمية المستدامة من أجل إعداد المواطنين لبناء مجتمعات مستدامة وجديرة بالاحترام. بيد أن إضفاء الطابع المؤسسي على التعليم من أجل التنمية المستدامة سيتطلب قيادة سياسية قوية. ويعني ذلك أن القيادة على المستويات العالمية والإقليمية والمحلية ستكون ضرورية لتهيئة المناخ المؤسسي اللازم لإحداث التغيير وتأمين الموارد الكفيلة بضمانه وتشجيع جميع الجهات الفاعلة على الاختبار والمخاطرة والتعلّم والتكيّف بغية الدفع بالمجتمعات قدماً باتجاه تحقيق الاستدامة. بالإضافة إلى ذلك، لن تزول الحاجة إلى المؤيدين من المؤسسات والأفراد على حد سواء، وذلك من أجل جمع الجهات المعنية ومواصلة بذل الجهود في السنوات المقبلة. وأخيراً، ينبغي دعم جميع الجهود من خلال عملية الرصد والتقييم والبحث، وذلك لضمان إسهام إعادة توجيه التعليم والتدريب والتوعية من أجل تحقيق التنمية المستدامة إسهاماً أكيداً في تحقيق الأهداف المجتمعية في مجال الاستدامة.

ويشكل الزخم الذي أحدثه عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة مصدر تشجيع كبير للدول الأعضاء في كل منطقة، وترى هذه الدول أن العقد قد رسم سبيلاً أكيداً للاستمرار ببذل هذه الجهود الأساسية على المدى البعيد. وأيدت الدول الأعضاء في اليونسكو برنامج العمل العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة في مرحلة أولى تمتد على مدى خمسة أعوام، إقراراً منها بالحاجة إلى الحفاظ على الزخم وتعزيز العمل. وفي نهاية عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية، تستعد الدول الأعضاء لتسريع تحويل التعليم وتعزيزه وتعميقه بغية جعله متسقاً مع عالم اليوم.

وترتكز العبر المستخلصة من عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة على مجالات العمل الخمسة ذات الأولوية في خطة العمل العالمية. وينص *المجال الأول ذو الأولوية* على ما يلي: سيتطلب تعزيز السياسة اتساق السياسات على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية ليتماشى التعليم مع التصورات والأهداف والتخطيط للتنمية المستدامة وتحقيق التنمية المستدامة عن طريق التعليم، وينص *المجال الثاني ذو الأولوية* على ما يلي: تحويل بيئات التعلّم والتدريب – تقديم محتوى وممارسات تعلّم أكثر تماشياً مع التعليم من أجل التنمية المستدامة بغية ضمان أن يتمتع جميع الدارسين بالمعارف والمواقف والقدرة على مواجهة تحديات الاستدامة مدى حياتهم، وهو أمر أساسي. وتعتبر النهوج المؤسسية الشاملة واعدة من أجل غرس المعارف الأساسية والمواقف التي تتيح تعلّم العيش والعمل على نحو يراعي الاستدامة. وينص *المجال الثالث ذو الأولوية* على ما يلي: إنّ بناء قدرات المربّين والمدربين ضروري من أجل مساعدة المربّين على تحديد كيفية إدماج التعليم من أجل التنمية المستدامة في أنشطة التعليم والتعلّم. أما *المجال الرابع ذو الأولوية* فينص على ما يلي: تدعيم قدرات الشباب وتعبئتهم - ينبغي تعزيز البرامج في جميع مراحل التعليم ومجالاته التي تعترف بالشباب بوصفهم عناصر تغيير وجهات معنية ببناء مستقبلهم. وأخيراً، ينص *المجال الخامس ذو الأولوية* على ما يلي: تسريع وتيرة إيجاد الحلول المستدامة على المستوى المحلي- بناء القدرات في صفوف الإداريين في النظم المدرسية، كما ستساهم السلطات البلدية المحلية في ترسيخ التعليم من أجل التنمية المستدامة في السياقات المحلية، وتمكين الدارسين من إيجاد حلول الاستدامة المحلية. كما يتعين الاعتراف بالدور الهام الذي تؤديه منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص ووسائل الإعلام في دعم التعليم النظامي من خلال أنشطة غير نظامية وأيضاً من خلال توعية الجمهور على المستوى المحلي، فيما يضمن التعاون بين الجهات المعنية المتعددة الذي يركز على التأثير المحلي توفير ذلك الدعم.

بيبلوغرافيا

Abbas, K., Christie, I., Demassieux, F., Hayward, B., Jackson, T. and Pierre, F. 2013. Sustainable consumption and lifestyles? Children and youth in cities. In *World Social Science Report*. Paris, UNESCO/International Social Science Council (ISSC).

Ackbarally, N. 2013. *Climate Change Teaches Some Lessons*. Interpress Service News Agency. http://www.ipsnews.net/2013/07/climate-change-teaches-some-lessons/ (Accessed 20 November 2013.)

Australian Government. 2013. Climate Change and Skills for Sustainability. http://www.innovation.gov.au/skills/SkillsTrainingAndWorkforceDevelopment/ClimateChangeAndSkillsForSustainability/Pages/default.aspx (Accessed 20 November 2013.)

Dubois, R., Balgobin, K., Gomani, M. S., Kelemba, J. K., Konayuma, G. S., Phiri. M. L. and Simiyu, J. S. 2010. *Integrating Sustainable Development in Technical and Vocational Education and Training: Six Case Studies from Southern and Eastern Africa*. Bonn, UNESCO-UNEVOC.

Hor, K. 2014. An Advocacy Journey towards Education for Sustainable Development in Singapore. http://www.theodyssey.sg/resources/advocacy-journey-towards-education-sustainable-development-singapore (Accessed 16 July 2014.)\

Kania, J. and Kramer, M. 2011. Collective Impact. *Stanford Social Innovation Review*, Winter 2011.

Pavlova, M. 2007. Two pathways, one destination: TVET for a sustainable future. Background paper for the UNESCO-UNEVOC virtual conference, 22 October – 10 November 2007.

Sarabhai, K. V. and Subramanian, S. M. 2014. ESD and Biodiversity Education. Background paper for the DESD Global Monitoring and Evaluation Report 2014. (Unpublished.)

Siraj-Blatchford, J. 2014. 'Matarajio' project: Gender equality in Kenya. http://327sustainability.wordpress.com/2014/06/03/matarajio-project-gender-equality-in-kenya/ (Accessed 14 July 2014.)

SDC. 2013. *Learning from international experience in introducing eco-education to Mongolia*. Geneva, Swiss Agency for Development and Cooperation. (Press release, 19 March 2013.)

Tostan. 2013. Seven Female Solar Engineers Share Knowledge at Tostan Solar Power Workshop. Dakar, Tostan. (Press release, 1 March 2013.)

UN. 2014. *Introduction to the Proposal of the Open Working Group for Sustainable Development Goals*. New York, UN. (Outcome Document.) http://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/4518SDGs_FINAL_Proposal%20of%20OWG_19%20July%20at%201320hrsver3.pdf (Accessed 8 August 2014.)

UNECE. 2013. *Finland Informal Country Report on on the implementation of the UNECE Strategy for Education for Sustainable Development*. Geneva, UNECE.

UNESCO. 2009. *DESD Update: Progress in Asia & the Pacific*. Bangkok, UNESCO.

UNESCO. 2012. *Education for Sustainable Development: Good Practices in Early Childhood*. Paris, UNESCO.

UNESCO. 2014. Ministry of Education and Training (MOET), *UNESCO and Samsung: Education for Sustainable Development Initiative in Viet Nam – Fact Sheet: Key achievements*. Hanoi, UNESCO (Unpublished Internal).

UNESCO-UNEVOC. 2009a. Developing Innovative Approaches to ESD: Curriculum reform in TVET in China 2007-2009.http://www.unevoc.unesco.org/go.php?q=Developing%20Innovative%20Approaches%20to%20Education%20for%20Sustainable%20Development:%20Curriculum%20Reform%20in%20TVET%20China%202007-2009 (Accessed 19 December 2013.)

UNESCO-UNEVOC. 2009. Meeting report: International Expert Meeting on Education and Training for the Changing World of Work: Meeting the Demands of the Business Environment. Meeting held at Hangzhou, China, 7-9 December, 2009.

UNGC. 2013. *Corporate Sustainability and the United Nations Post-2015 Development Agenda*. New York, UNGC..

WAM. 2014. ABU DHABI, 16th July, 2014. Federation of Arab News Agencies http://www.fananews.com/en/?p=219134 (Accessed 17 July 2014.)

Wals, A. E. J. 2014. Social Learning-oriented ESD: meanings, challenges, practices and prospects for the post-DESD era. Background paper for the DESD Global Monitoring and Evaluation Report 2014. (Unpublished.)

رسم ملامح المستقبل الذي نصبو إليه

عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤) التقرير الختامي

الملخص

تعد مسألة رسم مسار للتنمية المستدامة أمراً يبلغ من الأهمية ما لم يبلغه في أي وقت مضى. وتتفق الآراء أكثر فأكثر على أن البلدان لا تحتاج إلى تغيير السياسات والتكنولوجيات فحسب، بل تحتاج أيضا إلى ضمان تزوُّد مواطنيها بالمعارف والمهارات والقيم اللازمة لاعتماد خيارات كفيلة بتحقيق الاستدامة في العيش والعمل. ويمكن - بل يجب - أن يضطلع التعليم بدور حاسم في المسيرة المتجهة نحو تحقيق التنمية المستدامة.

ويوفر هذا الملخّص الموجّه إلى راسمي السياسات وصانعي القرار لمحة عامة موجزة عن أبرز النتائج والاتجاهات، وأهم التطورات والتحديات المعروضة في **تقرير اليونسكو العالمي الختامي بشأن الرصد والتقييم لعام ٢٠١٤**، وعنوانه «رسم ملامح المستقبل الذي نصبو إليه– عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤)». وكان عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة يرمي إلى دفع عجلة التعليم على كل المستويات وفي جميع المجالات بوصفه أداة حاسمة للمضي قُدماً بالمجتمعات نحو تحقيق الاستدامة. ولقد أرسي أساس متين للتعليم من أجل التنمية المستدامة في نهاية العقد المذكور، وذلك من خلال التوعية والتأثير في السياسات وإنشاء عدد كبير من المشاريع القائمة على الممارسة الجيدة في جميع مجالات ومستويات التعليم والتعلّم.

بدعم من

Japan Funds-in-Trust

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

SWEDEN